اعداد: سليم امين
مريم مسعود

التوزع العمالي والطائفي

وطبيعة التمركز في الصناعة اللبنانية

في العدد الماضي بحثت هذه الدراسة في تطور الصناعة في لبنان خلال العشرين سنة الماضية ، وشل هذا العنوان « المؤشرات الاجمالية » و « التطور ما بين ١٩٥٤ و ١٩٦٤ : الشكل القانوني للمؤسسات ، التوزيع الجغرافي ، اثر حجم المؤسسة الصناعية على انتاجية العامل ، والنمو السنوي لمختلف المؤشرات ، وكذلك البناء الهيكلي للصناعة .

وفي الجزء المنشور في العدد الماضي ايضا تطرقت الدراسة الى بحث الوضع الراهن للقطاع الصناعي : التطور من ١٩٦٤ الى ١٩٦٨ ، والتركيب البنيوي للانتاج الصناعي كما هو في ١٩٦٨ ، وتركيب الصناعة حسب فروعها .

وفي نطاق بحث موضوع « الحجم والتمركز » في الصناعة اللبنانية تعرض الجزء المنشور من الدراسه الى :

١ ـ فئات الحجم وحصصها في المؤسسات واليد العاملة .
٢ ـ التمركز الجغرافي .

وفيما يلي تكملة هذا الجزء ، حيث يجري البحث في :

٣ ـ التمركز حسب الفروع وبالنسبة لعدد العمال .
٤ ـ التمركز داخل كل فرع .
٥ ـ التمركز في المؤسسات الكبرى حسب الموجودات .

« الهدف »

٣ ـ التمركز حسب الفروع بالنسبه لعدد العمال والرساميل

الفروع حسب حجم ونسبة العمالة المتناقصة :

الفروع	النسبة من عدد العمال	النسبة المتراكمة
١ ـ منتوجات غذائية	٪١٧،٢	٪١٧،٢
٢ ـ خيوط ونسيج	٪١١،٨	٪٢٩
٣ ـ منتوجات منجمية غير معدنية	٪ ٨،٢	٪٣٧،٢
٤ ـ مفروشات	٪ ٨	٪٤٥،٢
٥ ـ احذية والبسة	٪ ٦،٥	٪٥١،٧
٦ ـ منتوجات معدنية	٪ ٦،٢	٪٥٧،٩
٧ ـ معدات للنقل	٪ ٥،٢	٪٦٣،١
٨ ـ طباعة	٪ ٥،١	٪٦٨،٢

الفروع حسب حجم ونسبة الرساميل المتناقصة

الفرع	النسبة في الرساميل	النسبة المتراكمة
١ ـ منتوجات غذائية	٪١٤،١	٪١٤،١
٢ ـ منتوجات البترول والفحم	٪٦،٧٤	٪٢٠،٨٤
٣ ـ منتوجات معدنية	٪٦،٥	٪٢٧،٣٤
٤ ـ منتوجات ومستحضرات كيمائية	٪٥،٥٧	٪٣٢،٩١
٥ ـ معدات للنقل	٪٥،٤٦	٪٣٨،٣١
٦ ـ منتوجات منجمية وغير معدنية	٪٤،٧٧	٪٤٣،١٤
٧ ـ طباعة	٪٤،٢٧	٪٤٧،٤١
٨ ـ مفروشات	٪٣،٨٣	٪٥١،٢٤

ملاحظات :

ان الفروع الخمسة الاكبر من ناحية العمالة تشغل ٥١،٧ من عدد العمال ولا تصل الى هذه النسبة من الرساميل الا تراكم الفروع الثمانية الاولى وهذا ما يدل على تفوق الفروع الكثيفة العمالة على القطاعات التي تتمتع بكثافة راسمالية .

ومن ناحية اخرى نلاحظ انه ما عدا المنتوجات الغذائية ليس هناك تطابق بين رتب الفروع في الجدولين .

في جدول العمالة الرتب من ٢ الى ٥ هي صناعات اكثرها حصصه منتجة للمواد الاستهلاكية ، ما عدا الصناعات المنجمية غير المعدنية التي تذهب القسم الاوفر من منتوجاتها الى قطاع البناء الذي يحتل مكانا هاما في اقتصاد لبنان . وهذه المنتوجات ما عدا الاسمنت سنجها صناعات غير ممكنة ناقلها (زجاج ، سراميك ، كلس ، موسايكا) .

والمقابل ، الرتب ٢ الى ٥ من جدول الرساميل تعتبر اكثرها من الصناعات المنتجة للسلع الوسيطة والرسمالية وهي تتمتع بكثافه نسبية للرساميل .

ذلك يثبت ان هنالك علاقة وثيقة بين نوع الانتاج (استهلاكي او ترسمالي) والكثافه النسبية لعناصر الانتاج (يد عاملة ورساميل) .

وتمثل الفروع الكثيفة العمالة الاستهلاكية المباشرة ٦١٪ من الانتاج الصناعي في لبنان .

٤ ـ التمركز داخل كل فرع

ـ الصناعات الزراعية والغذائية
ـ التبغ : احتكار للدولة
ـ السكر : ٣ وحدات : ٢ تكرران السكر الاحمر (شكا) واحدة (عنجر) تكرر وتستخرج السكر من الشمندر
ـ الحليب : وحدة كبيرة (فورموست) ـ ١٧٠ وحدة صغيرة حرفية
ـ بيره : مصنعين (الماظة ـ لذيذة) والثالث الفلس .
ـ خضار مجففة : ٤ مصانع في البداية اصبحت الان اثنين (البصل بصورة خاصة)
ـ فاكهة وخضار مصنعة : ٨ مصانع .

ـ صناعات النسيج والملبوسات :

ـ في ١٩٦٧ : ٢٩٧ مصنع للنسيج وخياكة الاقمشة ، بينها حوالي ٢٦ مصنع يضم اكثر من ٥٠ عامل ويؤمن قسما كبيرا من الانتاج .
ـ القطن : نسيج وحياكة :
هناك ٣ مصانع : عسيلي ، جبر ، عريضا يؤمنون ٩٤ ٪ من الانتاج العام .
الصوف : هناك بعض المصانع تحول شلل الصوف المستوردة الى خيطان ثم توزعها على السوق او العامل وهي : عسيلي (الشركة الوطنية لصناعه الالبسة) ميفاني ، لاناكس ، بدارو وشوكت كاتبي.
وفي لبنان نحو ٣٠٠ مشغل لصناعة « التريكو » .

ـ السجاد : اربعة مصانع رئيسية في لبنان

■ مصنع عجبي لسجاد الصلاة (تصدير الى السعودية)
■ مصنع موكيت ش.م.ل.
■ مصنع عسيلي لسجاد الموكيت .
■ مصنع السجاد البرازيلي في بلدة شويت للسجاد « العجمي» « والموكيت » .

ـ صناعات الكلسات :

ـ معظم المصانع من الحجم الصغر
ـ هناك معمل كبير « بني وصباغ » .
في ٧٠/٧/٢٩ (حسب «النهار») يقابل وفدان من اصحاب المعامل الوزارة ، الاول وهو (المعمل الكبير) يطالب بفتح باب استيراد الآلات والسماح له باستيراد ٢٠ آلة حديثة ـ والثاني (وهو مؤلف من مندوبي اصحاب ٢٣ معملا صغيرا ووسط) يطالب بابقاء الباب مقفلا مع السماح لكل صاحب معمل باستيراد آلة واحدة كل عام .

قدم احد نواب بيروت طلب « بني وصباغ » الى الوزارة .

سمح نصولي باستيراد ١٠ آلات ، فهددت المعامل الصغيرة بالاضراب ، فوعد بعد ذلك الوزير (فرنجية) باتخاذ التدابير لحماية وتنسيق الصناعة (اي السماح باستيراد كمية محدودة) .

ـ صناعات معدنية وميكانيكية :

الصنف ٣ : صفحات ـ قضبان ـ بروفيلات : ٣ مؤسسات (الشعرات ٢٦ مليون) .
الصنف ٤ : انابيب ـ جنازير : ٥ مؤسسات (١٩،٢ مليون) .
الصنف ٥ : تركيبات ميكانيكية ضخمة : ١٦١ مؤسسة (١١،٧ مليون) .
الصنف ٦ : تركيبات ميكانيكية خفيفة : ٢١ مؤسسة (١٨،٧ مليون) .

في هذا الفرع : ٤ ٪ من المؤسسات تأخذ ٣٨ ٪ من التشغيل و ١٥ ٪ من المؤسسات تأخذ ٦٣ ٪ من الرساميل الموظفة .
اي نرى من جهة معامل كبيرة بشكل ش.م.ل. يشترك فيها اعضاء عائلة ـ ومن جهة اخرى وحدات انتاجية صغيرة .

ـ الكروسري « صناديق الشاحنات الخ... » :

مؤسستان كبيرتان ارتفع رقم انتاجهما الى ١،٩٥ مليون ليرة ، تضم ٣٥٠ الى ٤٠٠ عاملا ولا تزال المؤسسات الاخرى (١٠) حرفية (٥٠ عاملا) .

ـ صب المعادن :

تمكن معمل واحد بعد الحرب الثانية من الصمود (سقطت بعض الوحدات الحرفية واستقر البعض الاخر) والتطور السريع حتى اصبح يشكل ٩٠ ٪ من انتاج صب المعادن (انشىء في ١٩٢٩ وهو معمل « اوهانس قصارجيان ») ، وهو الان ينشىء مصنعا حديثا جدا بمساعدة مؤسسة امريكية من الدرجة الاولى (الراسمال ٨ ملايين ل.ل.) .

ـ كابلات وشرائط معدنية :

ينتج هذا الصنف شركة يبدو انها وحيدة : شركة كابلات لبنان انشات مصنع نهر ابراهيم للكابلات (ش.م.ل.) وبدات الانتاج في ١٩٦٩ بمعاونة ومشاركة : « فيليبس دودج كوبربشن » الاميركية « وكابلات ليون الالزاسية » الفرنسية .

طاقة الانتاج ٣ اضعاف حاجات لبنان (١٠٠ عامل وموظف : نصف مليون بالسنة) (آلات وبناء ـ ٥ ملايين) .

ـ المفروشات المعدنية :

في الخمسينات ٣ مؤسسات ، واليوم ٤٠ مؤسسة ، وصدد كبير من الحرفيين ـ هناك ٤ مؤسسات فقط على ٤٠ تنتج سلعا متينة تستطيع المنافسة .
المصاعد : مصنع واحد (الرس) خف انتاجه بعد حرب حزيران.

ـ الصناعات المنجمية والبناء .

■ صناعة الاسمنت :

شركة كبيرة هي شركة الترابة اللبنانية (ش.م.ل.) انشات في ١٩٢٩ وبنت مصنعا اضافيا جديدا في شكا واصبح انتاجها حوالي مليون ونصف المليون طن .

وهناك شركة اصغر : انشات في ١٩٥٣ : شركة الترابة الوطنية تنتج ٦٠٠ الف طن سنويا .

ـ الاسمنت الابيض :

الشركة اللبنانية للاسمنت الابيض (ش.م.ل.) (احتكار) تعمل على الحماية ، انشات في ١٩٦٥ وتنتج ٥٠ الف طن سنويا ، تعمل ثلاثة ارباعه تستهلك محليا .

« هناك » الشركة الوطنية لصنع الكلس المائي (جبيل : « اميل البستاني) تنتج اكثر من ٥٠ الف طن سنويا ، انشات في ١٩٦١ .

ـ صناعة البلاط ومصبوبات الاسمنت :

هناك ١٠٠ مصنع (٥٠ مليون ليرة : الرساميل) يستهلكون ٥٠ ٪ من انتاج الشركة اللبنانية للاسمنت الابيض . هناك بعض المصانع الكبيرة ، والكثير من المصانع الصغيرة (اليد العاملة ٥ الى ٧ الاف غير لبنانيين) .

ـ صناعة الخشب :

الخشب المضغوط : اكبر المعامل في لبنان خمسة تنتج ٩٥ بالمئة من الانتاج ـ وهناك «كارتل» صناعي لاستيراد الخشب (الشوح) ، من غدور ، سنيبوا واوكال وقد نالوا الحماية من الحكومة ، ادى الى ارتفاع الاسعار ، واحتجت في ٩٧٠/٢/١ نقابات الصناعات (منجور وموبيليا) لدى الحكومة على احتكار من قبل التجار والصناعيين المستوردين .

النجار الخشبي الجرار : « الشر » اكبر شركة وطنية ضمت الى مصنع جميل وشامي واضافت فنيين مختصين من اوروبا وبنات حديثة .

هناك عدد قليل من المؤسسات الصغيرة الحجم .

ـ الصناعات الكيميائية (البلاستيك) :

عدد العامل : ٧٥ معملا : ٣٢ تنتج سلعا تحويلية ، و٤٠ تنتج سلعا نهائية . الانتاج : ١٧٠٠٠ طن سنويا .
الطالب : الحد من منح الاجازات لانشاء المعامل .

ـ الاحذية :

٧١ مؤسسة (١٢٤٢ مستخدم ـ الراسمال : ٥،٧ مليون ل.ل) لبنان يتركز فيهما الانتاج ـ الواحدة منهما تنتج ٢٥ ٪ من المجموع (علاقات دولية) .

ـ دباغات الجلد المحلية :

خف عددها في العشر سنوات الاخيرة بسبب مزاحمة الجلود الاجنبية ـ والان يوجد ٧٠ مؤسسة في ١٩٦٦ تضم ٩٠٠ عاملا ، يوجد الا ٣ مؤسسات بينهم فيها اكثر من ٥٠ عامل ـ
وازداد التمركز في هذا القطاع اذ ان المؤسسة الكبرى ضاعفت انتاجها خلال ٥ سنوات ، وتريد توظيف اموال جديدة لمنافة طاقتها .

ـ الطباعة :

٢٥٠ مطبعة ـ اكبرها ١٩ ـ لا وجود اجنبي الا في واحدة من ١٩ (١٠٠ مائة امريكية) وواحدة اخرى ٤٧ ٪ اجنبية .

٥ ـ التمركز في المؤسسات الكبرى حسب الموجودات :

الاسم	الراسمال	الموجودات	الارباح	عدد العمال والموظفين
١ ـ شركة الترابة اللبنانية	١٨،٠٠٠٠٠٠	١٧٥،٦٦٦٠	٣٧٧٦١٩٢	١٠٠ موظف ، ٦٠٠ عامل
٢ ـ شركة الزهري	١٨٣،٩٩٥٨	١١٢٧٩٣٥،٨		٨٠٠ موظف ، ٢٠٠ عامل
٣ ـ شركة كهرباء لبنان				
٤ ـ شركة الزفاتين الوطنية	١٥١٨٠٠٠٠	٥٥،٣٧٨١٧	٨١٨٨٦٦	٢٠٠ موظف ، ٥٠ عامل
٥ ـ شركة الترابة الوطنية	٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٢،٤٥٥٨٢	٢٩٨٣٧٧	٥٠ ـ ١٥٠ ـ
٦ ـ شركة الترابة الافريقية	٦٠٠٠٠٠٠	٤٤١٧٦٢١،	٧٠،٣٨٩	٢٢ ـ ٣٦٠ ـ
صانع السكر				
٧ ـ شركة الكهرباء والمواد الكهربائية	٢٠٠٠٠٠٠	٣،٤١٦٨٩٨	٢٦٧٢،٨	لا جواب
٨ ـ شركة الزجاج	٢٢٥٠٠٠٠	٣،٢٥٥٥٨،	١١٩٤٧٧٩	٧٥ ـ ٢٥ مياوم

ملاحظة

يستأثر فرعا الصناعات الغذائية والمنجمية غير المعدنية بالحصة الكبرى في المؤسسات الصناعية ذات الموجودات المرتفعة (٨ + ٧ ـ ١٥) .

نستخلص من هذا الجدول الملاحظات التالية :

بالنسبة للموجودات : يمكن توزيع الشركات الـ ٢٥ الكبرى الى ٤ فئات :

ـ فئة المافوق ١٠٠ مليون ليرة وتضم شركات (الترابة اللبنانية والريجي) .
ـ فئة ما بين ٢٥ و ٥٥ مليون وتضم ٧ مؤسسات .
ـ فئة ما بين ٨ و ٢٥ مليون وتضم ١٦ مؤسسة .

■ الارباح :

بالنسبة للارباح : نثبت فيما يلي جدولا يتضمن المؤسسات التسع الاولى حسب الارباح والتي تحقق ارباحا تتجاوز النصف مليون ليرة سنويا .

الاسم	الرقم في جدول الموجودات	الارباح
١ ـ شركة الترابة اللبنانية	(١)	٢،٧٧٦،٤٢٠ ليرة
٢ ـ شركة انتاج الصلب والحديد	(٢٢)	٢،٥٦٦،٥٧١ ليرة
٣ ـ الشركة اللبنانية للزفاتين نهر ابراهيم	(٥)	١،١٩٤،٧٩٩ »
٤ ـ شركة الزئبق	(١٤)	١،٠٨،٠٤٢ »
٥ ـ الشركة اللبنانية للصناعة والتجارة	(٢،)	٦٦٧،٧٧٥ »
٦ ـ شركة كهرباء قادشا	(٣)	٨١٨،٨٦٦ »
٧ ـ شركة كهرباء البارد	(١٥)	٣٩٤،٤٤٧
٨ ـ الشركة اللبنانية لصناعة الفولاذ	(١١)	٦١٤،٩٩١ ليرة
٩ ـ شركة نوفال لبنان	(٤)	٥٧،٠٦٦٠

من الملاحظ ان هذه الشركات التسع تتمحور حول ٣ فروع اساسية وهي الكهرباء والترابة والصلب ، وتعد من الصناعات القاعدية ذات الكثافة الراسمالية المرتفعة .

ونلاحظ ايضا انه ليس هناك علاقة سببية ما بين رتب الموجودات ورتب الارباح .

■ عدد العمال

بالنسبة الى عدد العمال والموظفين نثبت فيما يلي جدولا يضم اكبر تسع شركات بالتسلسل :

اسم الشركة	الرقم حسب الموجودات	عدد العمال والموظفين
١ ـ شركة كبريتات لبنان	(٣)	٢٠٠٠
٢ ـ شركة فول الفطن الوطنية	(٤)	١٥٥٠
٣ ـ شركة الصابات الترقية اللبنانية	(١٧)	٩٤٠
٤ ـ شركة الحطب المشروط للمساكن الشعبية	(١٠)	٦٠٠
٥ ـ شركة الزعتري للحمضيات والفواكه	(١٤)	٧٥٠
٦ ـ شركة الترابة اللبنانية	(١)	٧٠٠
٧ ـ شركة الريت	(١٤)	٤٨٠
٨ ـ شركة كهرباء لبنان الشمالي (قادشا)	(٣)	٤٥٠
٩ ـ الشركة اللبنانية لصناعة الفولاذ	(١١)	٤٢٢
١٠ ـ شركة كبريتات لبنان	(٤)	٤٢٢

هـ. مصادر الراسمال الصناعي وتمويل الراسمال الجاري

أ ـ مصادر الراسمال الصناعي :

ان المصدر الاساسي للتمويل الصناعي هو عائلي ، اي ان العائلة والاقرباء والاصدقاء يمولون اكثرية المشاريع الصناعية ، وحتى المشاريع الصناعية الكبيرة ، ليس لدينا معلومات عن التمويل تشمل كل القطاع الصناعي ، لكن استخلصنا من الجدول المنشور اعلاه حول المؤسسات الـ ٢٥ الكبرى المعلومات التالية :

سيطرة الكتل العائلية الاحتكارية

العائلة	الشركات	رئيس مجلس ادارة	اعضاء مجلس ادارة
آل صيلي	شركة فول الفطن الوطنية	و. ع. ١	١٠/١٠ اعضاء
	شركة الترابة الوطنية	و. ع. ١	٧/٥ اعضاء
	شركة كبريتات لبنان	و. ع. ١	٦/٤ اعضاء
آل غندور	الشركة الطرابلسية لصانع السكر	ـ كلهما ـ	
طرابلس	شركة الحطب المشروط للمساكن الشعبية	ـ كلهما ـ	
	الشركة اللبنانية لصناعة الفولاذ	و. ع. ١	٨/٤ اعضاء
	شركة غندور للصناعة	و. ع. ١	٦/٣ اعضاء
	شركة كهرباء قادشا	ـ	١٢/١ اعضاء
الشيخ بطرس الخوري وابنه سليم	شركة مصانع تكرير السكر اللبنانية	و. ع. ١	
	شركة الترابة اللبنانية	عضو	
	الشركة الصناعية للشرق	عضو	
سليم	الشركة اللبنانية لصناعة الفولاذ	عضو	
سليم	شركة كهرباء البارد	عضو	

ويحتل في مجالس الادارة : عائلة : ٢ عقائد ـ غوميط : ٢ ـ صحاوي : ٢ ـ فؤاد خليل الخوري : ١

التوزيع الطائفي :

اعضاء

الراسماليون المسلمون	الشركة الطرابلسية لمصانع السكر	كلها
	شركة الخشب المضغوط للمساكن الشعبية	كلها
	شركة غندور للصناعة	كلها
الاكثرية في ٧ شركات	شركة الزعتري للحمضيات والفاكهة	كلها
	الشركة اللبنانية لصناعة الفولاذ	٨/٦
	الشركة اللبنانية لصنع الزجاج	٩/٥
	شركة مصانع تكرير السكر اللبنانية	٧/٤
الاقلية في ٥ شركات	شركة كهرباء قادشا	١٢/٤
	شركة كهرباء نهر البارد	١٢/٢
	شركة الترابة اللبنانية	١١/٢
	الشركة اللبنانية للصناعة والتجارة	٦/٢
	انرنيت	٦/١
	شركة الريجي	٩/٣

اما المسيحيون فهم يملكون ١٢ شركة (اعضاء م.ا) والاكثرية في ٥ شركات ، والاقلية في ٧ شركات .

في العدد القادم :

ـ المشاريع الصناعية التي ستشارك فيها الرساميل الاجنبية